الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية [1]

تولى فريق العمل المشترك بين جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA)

وقسم المخطوطات والكتب النادرة (RBMS) بجمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL)

مهمة تطوير الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية (JTF-PSL) [2]

ترجمة

د. أماني محمد عبدالعزيز

مدرس الوثائق والأرشيف المساعد
كلية الآداب – جامعة القاهرة
amanymohamed84@hotmail.com

تمهيد:

تتيح المصادر الأولية دليلًا مباشرًا ومقنعًا على النشاط الإنساني، حيث تساعد المستخدمين الذين يتعاملون معها في اكتساب وجهة نظر فريدة حول الموضوع الذي يدرسونه، وتقدم هذه الخطوط الإرشادية فرصة للتعرف على كيفية استخدام المصادر الأولية في الأبحاث الأصلية، وعندما يتعلم المستخدمون التعامل بنجاح مع المصادر الأولية، فإنهم يكتسبون مهارة تساعدهم في التنقل عبر مصادر المعلومات الأخرى فضلا عن تطوير مهارات

1- Guidelines for Primary Source Literacy (PSL). Developed by the Society of American Archivists (SAA) and Association of College and Research Libraries' Rare Book and Manuscript Section (ACRL/ RBMS) Joint Task Force on the Development of Guidelines for Primary Source Literacy (JTF-PSL)

2- تمت الموافقة على هذه الخطوط الإرشادية من قبل مجلس جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) في يونيو 2018، ومن قبل مجلس إدارة قسم المخطوطات والكتب النادرة (RBMS) التابع لجمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) في فبراير 2018. وقد تم إعداد دراسة تطبيقية عن هذه الخطوط الإرشادية ونشرت في المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ع5، يناير 2021.

تاريخ الاستلام: 2019/07/28 تاريخ القبول: 2019/07/29

التفكير الناقد لديهم، وتعتبر المصادر الأولية بمثابة تحد كبير أمام الذين يستخدمونها، حيث إن أشكال المصادر الأولية فريدة وغير مألوفة، كما إنها تتطلب تحليلا نقديا بسبب آراء منشئيها ووجهات نظرهم، فضلا عن تنوع سياقات إنشائها وحفظها وإتاحتها، والفجوات التي قد تكون في تلك المواد.

توضح هذه الخطوط الإرشادية مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات اللازمة لاستخدام المصادر الأولية بفعالية، ومن الجدير بالذكر إن الجمهور الأساسي لهذا المستند هو الأرشيفيون، والمكتبيون، وأعضاء هيئة التدريس بالكليات، وغيرهم ممن يعملون مع طلاب الجامعات والمعاهد، وقد تمت كتابة الخطوط الإرشادية لتكون مرنة بما يكفي لاستخدامها للطلاب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي وللجمهور العام أيضا، وتتميز هذه الخطوط الإرشادية بتوضيح مهارات حاسمة تساعد على تبسيط التعقيدات التي يمكن مواجهتها عند التعامل مع المصادر الأولية وتقنين أفضل الممارسات لاستخدام تلك المصادر.

المصادر الأولية هي مواد تتنوع في أشكالها وتعد بمثابة دليل أصلي يوثق فترة زمنية أو حدث أو عمل أو أشخاص أو أفكار، ويمكن تعريف مصطلح "معرفة المصادر الأولية " بأنه مزيج من المعرفة والمهارات والقدرات اللازمة لإيجاد المصادر الأولية وتفسيرها وتقييمها واستخدامها بشكل قانوني ضمن سياقات محددة، من أجل الوصول إلى معرفة جديدة أو مراجعة وجهات نظر حالية.

ويلاحظ في تعريف مصطلح "معرفة المصادر الأولية" أنه تعريف واسع، كما أن رؤية هذه الخطوط الإرشادية واسعة بشكل متعمد، حيث إن تعريف المصطلحات مثل: "معرفة المصادر الأولية" أو المصدر الأولي، أو حتى أي مصدر معلومات هو في حد ذاته إشكالية، فعلى سبيل المثال: إطلاق مفهوم "أولي" على المصدر يعتمد على سؤال البحث المطروح، وعلى التفاعل مع المصادر الثانوية، ويخضع لعمليات التفسير المختلفة، وعلاوة على ذلك، قد يهتم المدربون الذين يقومون بتدريس هذه المهارات بإعطاء الطلاب تجربة لا تنسى أثناء استخدام هذه المصادر، وعلى الرغم من أن هذه الأهداف مهمة، فإنه يصعب تقييمها ولا يتم تغطيتها بوضوح كجزء من هذه الخطوط الإرشادية.

وتجدر الإشارة إلى معرفة المصادر الأولية فهي ترتبط بالمعرفة بشكل عام، بالإضافة إلى المعرفة المعلوماتية، والمعرفة البصرية، والمعرفة الرقمية، ومفاهيم مثل: الذاكرة الجماعية، والتراث الثقافي، ووجهات النظر الثقافية، وهكذا، فإن مستخدمي المصادر الأولية، وأولئك الذين يسعون إلى توجيههم في هذه العملية، لا يعملون بمعزل عن المهارات والتخصصات الأخرى، وتسعى هذه الخطوط الإرشادية إلى تحديد الأفكار الأساسية التي تدعم العمل الناجح مع المصادر الأولية، بالإضافة إلى أهداف تعليمية أكثر تحديدا تستخدم في إرشاد أولئك الذين يدرسون المصادر الأولية، وتهدف هذه الخطوط الإرشادية إلى أن تكون مرنة أكثر من كونها إلزامية، وتم تطويرها

وفقا لإطار المعرفة المعلوماتية الصادر عن جمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL)، والذي يوضح مجموعة من الأفكار الأساسية المترابطة والممارسات المعرفية والأنظمة التعليمية الأساسية للنجاح في التنقل داخل المشهد المعلوماتي بشكل عام (انظر الملحق رقم 3).

ترتبط الأفكار الأساسية والأهداف التعليمية التالية بالمصادر الأولية في أشكالها المتنوعة، بما في ذلك التحف الأصلية، سواء المادية أو الرقمية، والنسخ، سواء أكانت رقمية أو مطبوعة أو شكل تناظري[3]، في حين نجد أن بعض الأفكار قد تكون أكثر قابلية للتطبيق على بعض الأشكال، وقد تم تصميم هذه الخطوط الإرشادية ككل لتتناسب مع جميع الأشكال.

يمكن استخدام الخطوط الإرشادية ككل أو جزء منها، وذلك وفقا للاحتياجات التعليمية والأهداف الثقافية بشكل عام، ويمكن تطبيقها بشكل مختلف في سياقات متنوعة، كما يمكن استخدام الأفكار الأساسية لتسهيل المناقشات بين الأرشيفيين/ المكتبيين وأعضاء هيئة التدريس بالكليات/ المعلمين حول ما يمكن أن يتعلمه الطلاب من خلال دمج المصادر الأولية في المناهج الدراسية، ويمكن للمدربين بما في ذلك الأرشيفيين والمكتبيين، أن يستفيدوا من الأهداف التعليمية لتطوير خبرات تعليمية كبيرة وإستراتيجيات تقييم تتناسب مع احتياجاتهم المحلية وأهداف تربوية محددة، بالإضافة إلى العمل على التواصل بين الأرشيفيين/ المكتبيين وأعضاء هيئة التدريس بالكليات / المعلمين، ويمكن استخدام هذه الخطوط الإرشادية أيضا لتعزيز وبناء المهارات حول المصادر الأولية، كما يمكن للطلاب والباحثين أيضا الرجوع إلى هذه الخطوط الإرشادية للمساعدة في تطوير أنفسهم في استخدام المصادر الأولية.

الأفكار الأساسية:

المفاهيم التحليلية:

إن طبيعة المصادر الأولية تتطلب من الباحثين التعامل معها بطريقة تحليلية؛ حيث يقوم المستخدمون بتنشيط المصادر الأولية من خلال الفرضيات والتحليل وجمع المعلومات والتفسير والتفكير الناقد والتقييم، ويتم استخدام المصادر الأولية من أجل تطوير الأسئلة والمناقشات، ومن الجدير بالذكر إن تحليل المصدر الأولي يتطلب الوقوف على أهميته وسياقه التاريخي والموضوعي، كما يحتاج المستخدمون إلى فهم كيفية إنشاء المصادر وتسليمها، ويتم تفسير المصادر بناء على أساس متصل منذ إنشاء المصدر إلى استخدامه من قبل المستخدم الحالي، ويتولى هذه

3- لا تهدف هذه الخطوط الإرشادية إلى استخدامها مع الوثائق الأرشيفية والمجموعات الخاصة فقط، على الرغم من أن المهارات والأهداف الواردة في هذه الخطوط الإرشادية ذات صلة باستخدام الوثائق الأرشيفية والمجموعات الخاصة. كما إنها ليست خطوطا إرشادية للمعرفة الأرشيفية.

المهمة الأرشيفيون أو المكتبيون أو منشئو قواعد البيانات أو مصمموها، وقد يرى مستخدمو المصادر الأولية في سياق مشروعاتهم أن ذلك قد يترتب عليه إنشاء مصادر أولية جديدة.

المفاهيم الأخلاقية:

يحتاج المستخدمون إلى استيعاب المفاهيم الأخلاقية المرتبطة بالقوانين واللوائح المطبقة وحقوق الخصوصية والسياق الثقافي واتفاقيات المانحين وحقوق النشر والطباعة والملكية الفكرية عند العمل مع المصادر الأولية، يجب أن يفهموا كيف تؤثر هذه المفاهيم على قدرتهم على استخدام المصادر الأولية في عملهم، وينبغي أن ينظروا في كيفية تأثير معرفتهم على منشئي ومانحي ومالكي وقراء هذه المصادر الأولية.

المفاهيم النظرية:

المفاهيم النظرية مثل: الدليل، والثقة، والسلطة، والأصالة، والسياق، والأهمية، والتعاطف التاريخي، والوكالة، والقيمة، والفقدان، تعتبر الأساس الذي يقوم عليه عملية جمع المصادر الأولية وترتيبها وعرضها، المجموعات في مؤسسات التراث الثقافي تعكس بنية القوى المجتمعية وتعززها، ويجب أن يسعى المستخدمون إلى فهم مجموعة من الأمور وذلك بالاعتماد على التفكير الناقد، من خلال الأسئلة التالية: ما المصادر التي لم يتم إنشاؤها أبدا؟، وما المصادر التي لم تعد موجودة؟، وما المصادر التي يتم جمعها؟، بالإضافة إلى قدرات المجتمعات على المشاركة في هذه الأنشطة، يجب أيضا أن يوضع في الاعتبار الطبيعة التكرارية للبحث والتفاعل بين المصادر الأولية والثانوية خلال عملية البحث والإنتاج حيث يسعى المستخدمون إلى فهم مصادرهم وسياقها، عادة ما يتم التوفيق بين المجموعات وقواعد البيانات بطريقة ما، والمعارض والمجموعات الرقمية والأدلة أو أدوات الإتاحة الأخرى تعكس قرارات الاختيار وإعادة الإنتاج والعرض للعديد من الأفراد[4]، تلك القرارات التي قد لا تكون واضحة بشكل ما.

الاعتبارات العملية:

هناك اعتبارات عملية خاصة باستخدام المصادر الأولية التي يجب أن يكون المستخدمون على دراية بها، المهارات العملية اللازمة للبحث في المصادر الأولية تشمل البحث عن المصادر الأولية وإتاحتها وجمعها ومعالجتها في مجموعة متنوعة من الأشكال والمواقع؛ من أجل الوصول إلى أهدافهم، ينبغي أن يفهم المستخدمون ما يمكن الوصول إليه في مؤسسات أو قواعد بيانات محددة، ويجب أن يكونوا على دراية بالإجراءات والمصطلحات الخاصة بأبحاث المصادر الأولية التي قد تختلف من مؤسسة إلى أخرى، يجب أن يكونوا على دراية

4- (المكتبيون والأرشيفيون والمنشئون والناشرون والمؤلفون والباحثون ومستخدمو المجموعات).

بكيفية وصف هذه المصادر في وسائل الإيجاد المتنوعة، وقد يحتاجون إلى التعامل مع أدوات إضافية تم تطويرها في المستودع لتوفير سبل إتاحة متنوعة للمصادر الأولية، وسوف يحتاجون إلى إستراتيجيات لجمع بيانات البحث وإدارتها، مثل: النسخ والتصوير والتحميل.

الأهداف التعليمية:

توضح الأهداف التعليمية –على نطاق واسع– المعرفة والمهارات والقدرات التي يحتاجها الباحثون لوضع تصور عن المصادر الأولية وكيفية إتاحتها وتحليلها واستخدامها بنجاح، وتسعى هذه الأهداف إلى أن تكون توضيحية وليست شاملة ولا إلزامية، ولا يتم عرضها بأي ترتيب طبيعي أو وفقا لاكتساب المهارات، تلك الأهداف لا تحدد مخرجات قابلة للقياس أو معايير تعليمية، ولكنها يمكن أن تساعد في توضيح أهداف تعليمية محددة يمكن تقييمها.

قد يختار المدرب الذي يدرّس معرفة المصادر الأولية استخدام أي مزيج من هذه الأهداف التي تلائم احتياجات المستخدمين[5]، ومن الجدير بالذكر إن تطوير معرفة المصادر الأولية هو بمثابة عملية مستمرة تتعمق مع اكتساب المستخدمين خبرة في التفاعل مع الأنواع المختلفة لهذه المصادر.

يمكن لأي شخص على دراية باستخدام المصادر الأولية:

(1) وضع تصور:

أ. التمييز بين المصادر الأولية والثانوية من أجل سؤال بحثي محدد، بهدف توضيح فهم العلاقات المتبادلة بين المصادر الأولية والثانوية المستخدمة في البحث.

ب. توضيح ما قد يكون بمثابة مصادر أولية لمشروع بحثي محدد في إطار تخصص أكاديمي أو مجال دراسي.

ج. الاعتماد على المصادر الأولية لإنشاء أسئلة البحث وتعديلها.

د. أن ندرك أن البحث هو بمثابة عملية تكرارية يتم فيها تغيير أسئلة البحث كلما تم الاطلاع على مصادر أولية ذات صلة بموضوع البحث وتحليلها.

(2) البحث والإتاحة:

أ. تحديد المواقع المحتملة للمصادر الأولية.

5– قد تشتمل بعض الأمثلة على دورة تدريبية سواء لمدة فصل دراسي كامل أو تكون بمثابة ورشة عمل لمدة يوم واحد تركز على الأهداف التربوية لعضو هيئة التدريس أو الأرشيفي أو أمين المكتبة مثل مشاركة مخطوطات القرون الوسطى أو العمل مع وثائق القرن العشرين.

ب. استخدام إستراتيجيات بحث ملائمة وفعالة من أجل تحديد المصادر الأولية، ولابد أن يكون المستخدم على دراية بالطرق الأكثر شيوعا التي يتم فيها وصف المصادر الأولية، مثل: فهارس الوثائق ووسائل الإيجاد الأرشيفية.

ج. التمييز بين الفهارس وقواعد البيانات والأدوات الأخرى المتاحة على الخط المباشر، التي تحتوي على معلومات حول المصادر، مقابل تلك التي تحتوي على نسخ رقمية أو أصلية أو نسخ من المصادر نفسها.

د. لابد أن ندرك أن الوثائق التاريخية قد لا تكون موجودة من قبل، أو فقدت، أو ربما لم يتم جمعها و/ أو إتاحتها، وقد تكون الوثائق المتاحة حاليا قد تكونت من خلال انتقاء الأفراد مثل: الجامعيون، والأرشيفيون، والمكتبيون، والمانحون، و/ أو الناشرون، مما قد يقلل من المصادر المتاحة للبحث.

هـ. التعرف على السياسات والإجراءات التي تؤثر على إتاحة المصادر الأولية وفهمها، وتلك السياسات والإجراءات تختلف في المستودعات وقواعد البيانات والمجموعات.

(3) القراءة، الفهم، التلخيص:

أ. إن فحص المصدر الأولي، يتطلب القدرة على قراءة نص أو خط أو لغة معينة، لفهم أو تشغيل تقنية معينة، أو لفهم المفردات، وبناء الجمل، وأساليب الاتصال في الفترة الزمنية ومكان إنشاء المصدر.

ب. تحديد المعلومات المتاحة في المصادر الأولية وتوصيلها للمستخدم، ويتضمن ذلك تلخيص محتوى المصدر، وتحديد المكونات الرئيسية للمصدر مثل: كيفية إنشائه ومن قام بإنشائه ومتى ولماذا تم إنشاؤه.

ج. لابد من إدراك أن المصدر الأولي قد يوجد في أشكال وأساليب متنوعة، مثل: المقتطفات والنسخ والترجمات، والمنشورات وغيرها من الأشكال.

(4) التفسير والتحليل والتقييم:

أ. تقييم مدى ملاءمة المصدر الأولي لتحقيق أهداف المشروع البحثي.

ب. التقييم الناقد لمنشئ (منشئي) المصادر الأولية، ويتضمن ذلك الأسلوب، والسيرة الذاتية، والآراء ووجهات النظر، فضلا عن الوضع في الاعتبار الغرض (الأغراض) من المصدر وكيفية ربطها بالجمهور المستهدف.

ج. توضيح سياق إنشاء المصدر الأولي من خلال تحديد الفترة الزمنية لإنشاء المصدر والثقافة التي أثرت على إنشائه، أو المؤلف (المنشئ)، أو شكله المادي، وتاريخ النشر أو المواد ذات الصلة داخل المجموعة.

د. إن تحليل المصادر المتاحة يتضمن تحديد أسباب وجود ثغرات في المجموعات أو تناقضات أو أدلة تثبت وجود علاقات قوية في المواد الوثائقية وكيف يؤثر ذلك على عملية البحث[6].

هـ. دور العناصر المادية في تفسير المصادر الأولية بما في ذلك العلاقة بين الحاوية (الوسيط المادي أو جميع الخصائص المادية) والمحتوى المعلوماتي، وعلاقة المصادر الأصلية بالنسخ المادية أو الرقمية لتلك المصادر.

و. توضيح التعاطف التاريخي، ومعلومات حول الماضي، وتقدير قيمة المصادر التاريخية والجهات التي كانت متواجدة في تلك الفترة التاريخية.

(5) الاستخدام والدمج:

أ. تجميع مجموعة متنوعة من المصادر ودراستها لبناء البحث أو دعمه أو مناقشته.

ب. استخدام المصادر الأولية بطريقة تحترم حقوق الخصوصية والسياقات الثقافية.

ج. يتم كتابة استشهادات المصادر الأولية وفقا للخطوط الإرشادية المناسبة لأسلوب الاستشهاد المتبع أو وفقا للممارسات المتبعة في المستودع (كلما أمكن).

د. الالتزام بقوانين حقوق الطبع والنشر والخصوصية عند دمج معلومات المصدر الأولي في البحث أو المشروع الإبداعي.

●●●

6- لمزيد من الأنواع التي تؤثر على عملية صنع التاريخ، انظر:

Michel-Rolph Trouillot, Silencing the Past: Power and the Production of History (Boston: Beacon Press, 1995).

Rodney G.S. Carter "Of Things Said and Unsaid: Power, Archival Silences, and Power in Silences." Archivaria 61 (2006) 215-233 who calls these silences "the manifestation of the actions of the powerful."

الملاحق:

الملحق الأول: قائمة المصطلحات المستخدمة في هذه الخطوط الإرشادية

تم تصميم قائمة المصطلحات التالية لتوضيح معاني المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في هذه الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية، والتعريفات الواردة بين علامات اقتباس تأتي مباشرة من: قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف لريتشارد بيرس موسيس (Richard Pearce-Moses) الصادر عن جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) عام 2005، المتاح على الرابط التالي:

http://www2.archivists.org/glossary

- الإتاحة (Access):

هي وسائل فحص أو استرجاع أو إتاحة المصادر الأولية للاستخدام، وعلى الرغم من أن كثيرا من المستخدمين قادرون على الوصول إلى بعض المصادر الأولية على شبكة الإنترنت المفتوحة، فإن هناك تحديات أخرى تواجههم وتتمثل في قيود شبكة الاتصالات، ويمكن تقليل إتاحة المصادر الأولية الأصلية إلى حد ما بسبب المخاوف المتعلقة بالحفظ أو الأمن أو الخصوصية أو القيود القانونية أو الموقع الجغرافي، ومن المهم فهم الأدوات والممارسات المستخدمة في وصف هذه المصادر التي تساعد في إتاحتها بسهولة؛ ومن ثم يصبح استخدام المصادر الأولية استخداما فعالا.

انظر: فهرس الوثائق (Catalog Record)، وقاعدة البيانات(Database)، وسيلة الإيجاد (Finding Aid).

- الوكالة (Agency):

هي امتلاك القدرة على التصرف، وللوكالة دور متداخل بشدة في علاقات السلطة، ومن الجدير بالذكر، فإن الكثير من الأشخاص أو المجموعات ليس لهم صلاحية الوكالة فيما يتعلق بإنشاء الوثائق أو حفظها، وتقوم الوكالة بدعم عمل الأرشيفيين والمكتبيين في جمع المواد وترتيبها ووصفها في مستودعاتهم، كما ينبغي على المستخدمين أيضا أن يكونوا على دراية بالوكالات الخاصة بهم من أجل إتاحة المصادر الأولية واستخدامها، والقيود المحتملة التي تفرضها هذه الوكالة.

- الأرشيف (Archives): انظر المجموعات الخاصة (Special Collections).

- الأرشيفي (Archivist) / أمين المكتبة (Librarian):

اختصاصي المعلومات المسئول عن جمع / اقتناء مواد البحث وتنظيمها ووصفها وإدارتها وإتاحتها، ويشمل ذلك مجموعات من المصادر الأولية و/ أو الثانوية، وعادة ما يعمل هذا الشخص في المكتبة أو الأرشيف أو أية مؤسسة تراث ثقافي أخرى.

- السلطة (Authority):

فيما يتعلق بالمصادر الأولية، قد تشير السلطة إلى مصداقية وخبرة منشئ (منشئي) المصدر، أو قد تشير إلى ضبط عملية الحفظ والجمع، والإتاحة، والاستخدام / إعادة الاستخدام [7].

- الصحة/ الأصالة (Authenticity):

"ترتبط الأصالة ارتباطا وثيقا بمنشئ (المنشئين) المصدر، وعادة ما يتم افتراض صحة الوثائق، ولكن إذا تم التشكيك فيها، فيمكن التحقق منها أحيانا من خلال دراسة خصائصها الداخلية والخارجية"

انظر أيضا: الدليل (Evidence) والناحية المادية (Materiality)

- الانحياز (Bias):

تحيز لصالح شيء ما أو شخص على حساب آخر، وقد تشمل المصادر آراء منشئيها ورغباتهم وكذلك آراء الأفراد والمؤسسات التي تجمع هذه المصادر، وبها الانحياز قد يكون ضمنيا وغير واضح، فقد يعكس المصدر انحيازا غير متعمد أو لا يمكن إدراكه بسهولة.

- تسجيلة فهرس (Catalog Record):

يتضمن وصفا للمواد سواء كانت كتبا أو مجموعات مخطوطة، في شكل موحد. وعادة ما تحتوي هذه التسجيلات على معلومات تتضمن المؤلف والعنوان ومعلومات النشر والموضوعات التي يتناولها المصدر. غالبا ما يتم البحث في هذه التسجيلات باستخدام قاعدة بيانات، والتي عادة ما تتمثل في فهرس الأرشيف/ المكتبة.

7- يتضمن إطار المعرفة المعلوماتية الصادرة عن جمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) شرح مفيد للسلطة، وكيف للمبتدئين التعامل معها، انظر:

"Authority is Constructed and Contextual" Framework for information Literacy for Higher Education, 2016. http://www.ala.org/acrl/standards/ilframework#authority

انظر أيضا: وسيلة الإيجاد (Finding Aid)

- الاستشهاد (Citation):

إشارة إلى المصدر، وعند الاقتباس من المصدر الأولي، يساعد هذا الاستشهاد على توجيه القراء إلى هذا المصدر. وقد تصف الاستشهادات أيضا المصدر أو تساعد في إثبات أدلة ما أو تؤكد فكرة ما، وتتنوع صيغ الاستشهاد التي يمكن الاعتماد عليها مثل: (MLA - APA - Chicago)، وقد تفضل التخصصات المختلفة أسلوبا واحدا على الآخر، أما الأرشيفات والمجموعات الخاصة فقد تفضل استخدام صيغة استشهاد تتناسب مع مجموعاتها.

- المجموعة (Collection):

"مجموعة من المواد ذات خصائص موحدة"، غالبا ما تتعلق بموضوع ما أو منشئ أو جامع، ويمكن تكوين المجموعات بواسطة شخص أو منظمة أو مستودع، وتجدر الإشارة لأن المجموعات يمكن أن يطلق عليها مصطلح "الأوراق" أو "الوثائق" الخاصة بمستودع ما.

- الحاوية (Container):

"حزمة أو أداة تستخدم لحفظ المواد"، مثل: صندوق من الكارتون أو الصندوق الأرشيفي، مجازا يطلق على الشكل الذي يظهر فيه المحتوى، مثل: كتاب أو سجل أو ملف أو سلسلة من رسائل البريد الإلكتروني إلخ.

- نسخ (Copy) / بديل (Surrogate):

"شيء مماثل تقريبا لشيء آخر؛ مثل: رسالة فاكس، ونسخة مصورة، ونسخة طبق الأصل." ويمكن استخدام مصطلح بديل للإشارة إلى نسخة تم إنشاؤها لتكون بديلا للمصدر الأصلي، وغالبا ما يكون ذلك بهدف الحفاظ على الأصل من الاستخدام المفرط، أما عند التحدث عن المصادر الأولية، فإن البديل هو في الغالب نسخة رقمية من مصدر مادي يحفظ في مجموعة أو مستودع ما.

- حقوق النشر (Copyright):

حق قانوني يمنح الحقوق الحصرية لاستخدام العمل الأصلي وو/ أو إعادة إنتاجه وو/ أو نشره وو/ أو تعديله وو/ أو توزيعه (سواء أكان منشورا أو غير منشور)، لفترة زمنية محددة عادة، ويهدف قانون حق النشر إلى الموازنة بين المصالح الاقتصادية والإبداعية لمالك الحقوق مع رغبة الجمهور في استخدام العمل أو تعديله أو إعادة نشره. ويختلف قانون حق النشر حسب البلد.

انظر أيضا الاستخدام العادل (Fair Use) والصلاحيات (Permissions).

- المنشئ (Creator):

"الشخص أو العائلة أو المجموعة أو المنظمة المسئولة عن إنتاج المصدر أو تراكمه أو تكوينه"، ويدرج ضمن منشئي المصادر الأولية الفنانين والمؤلفين والمنتجين، ويمكن أيضا أن ينظر إلى الشخص الذي يتولى مهمة جمع المصادر الأولية على أنه منشئ (المجموعة)، حتى في حالة عدم قيامه بإنشاء المصادر نفسها.

- التفاهم الثقافي (Cultural understanding):

القدرة على فهم وجهة نظر أولئك من الثقافات الأخرى، سواء في الحاضر أو الماضي، وفهم التاريخ المشترك أو المتعارض. وفهم أهمية دراسة الوثائق وحفظها والتي تم إنشاؤها من وجهات نظر متنوعة.

- قاعدة البيانات (Database):

تخزين البيانات واسترجاعها بطريقة منظمة، وفي بيئة البحث والمعلومات غالبا ما يشار إلى قواعد البيانات بأنها مجموعة رقمية من الاستشهادات وو/ أو المقالات وو/ أو الكتب وو/ أو وسائل الإيجاد التي يمكن البحث فيها للحصول على معلومات حول مجموعة متنوعة من الموضوعات. ويمكن لبعض قواعد البيانات البحثية أن تكون عامة للغاية، في حين أن البعض الآخر خاص بموضوع ما مثل (تاريخ الولايات المتحدة)، أو الفترة الزمنية مثل (الكتب الإنجليزية المبكرة المتاحة على الخط المباشر)، أو وفقا للشكل مثل (الصحف)، ويتم إنتاج قواعد البيانات من قبل الناشرين، أو البائعين، والتي تتطلب عادة رسوم للاشتراك بها، كما يتم تطوير قواعد بيانات أخرى من أجل إتاحة المجموعات التي تحتفظ بها الاتحادات أو مجموعات من المؤسسات، وقد توفر قواعد البيانات أيضا إمكانية إتاحة الاستشهادات، أو وسائل الإيجاد أو المواد والمصادر الأولية الرقمية أو المرقمنة.

- مجال التخصص (Discipline):

موضوع أو مجال الدراسة أو مجال الخبرة في بيئة الكلية / الجامعة يمكن أن يتوافق هذا مع القسم الأكاديمي أو برنامج الدراسة، أما في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي فقد يشير هذا إلى الموضوع الذي يتم تدريسه، غالبا ما يكون لمجالات التخصصات وجهات نظر محددة حول أنواع المصادر التي ينبغي استخدامها في البحث وما يشكل مصدرا أوليا، في حين إن كثيرا من موضوعات البحث متعددة التخصصات، فإن الطلاب الذين يتعلمون كيفية دمج المصادر الأولية بشكل مناسب في مشاريعهم، غالبا ما يقومون بذلك ضمن مجالات تخصصهم.

- الدليل (Evidence):

تُستخدم المصادر الأولية كدليل في الإجابة عن سؤال البحث أو إثبات أو نفي حقيقة ما أو تطوير فكرة بحثية، وتؤثر قوة الأدلة الداعمة والنهج المتبع في جمعها وتطبيقها على مصداقية الموضوع، كما يتعلق أيضا بالسلطة[8].

- الكلية (Faculty): انظر المدرب (Instructor).

- الاستخدام العادل (Fair Use):

الاستخدام المسموح به للمواد المحمية بموجب حقوق النشر في الولايات المتحدة لا يعتبر استخدام المواد في النقد والتقارير الصحفية والتدريس والتحصيل العلمي والمحاكاة الساخرة انتهاكا لحقوقها. للمزيد من المعلومات، انظر:

http://fairuse.stanford.edu/overview/fair-use/what-is-fair-use/

http://www.copyright.gov/fair-use/more-info.html

- وسيلة الإيجاد (Finding Aid):

وصف للأوراق أو الوثائق أو مجموعة المخطوطات يساعد في توفير معلومات حول تلك المواد، حيث يتضمن الترتيب والتنظيم والخلفية التاريخية أو السيرة الذاتية، وملخص لمحتويات المجموعة وموقع حفظ تلك المواد، يتم استخدام هذا الوصف في تحديد المفردات ذات الصلة داخل المجموعة، ومن الجدير بالذكر إن وسيلة الإيجاد يتم إعدادها خلال عملية الترتيب والوصف، حيث يقوم الأرشيفي بتنظيم المواد وإضافة تفاصيل عن محتواها.

8- للوقوف على مناقشة بسيطة حول تدريس كيفية استخدام الأدلة في البحث التاريخي، ويتضمن ذلك كيفية مساهمة القدرة الفكرية على جمع الأدلة ومعالجتها وتحليلها هو أمر مهم لتوعية المواطنين، انظر:

Stéphane Lévesque, "How Do We Make Sense of the Raw Materials of the Past? - Evidence," chap. 6 in Thinking Historically: Educating Students for the Twenty-First Century (Toronto: University of Toronto Press, 2008).

انظر أيضا: تسجيلة فهرس (Catalog Record)

- الشكل (Format):

الحاوية أو طريقة عرض المصدر، قد يتضمن الوصف شكل المصدر سواء الذي يحدد نوع المصدر (خطابا أو مذكرة أو صورة فوتوغرافية) أو يحدد حالته (ماديا أو رقميا - مكتوبا بخط اليد أو أعيد طباعته).

- التعاطف التاريخي (Historical empathy):

القدرة على تقدير معتقدات الأطراف التاريخية وقيمهم ونواياهم؛ وذلك لفهم الاختلافات الكامنة بين حياة القراء الحاليين والمستخدمين السابقين، ولإظهار المشاركة العاطفية مع المصدر، ولرؤية المصدر (المصادر) وتقديره في سياقه التاريخي الخاص[9].

- المدرب (Instructor):

تشير هذه الخطوط الإرشادية بأن " المدرب " قد يستخدم للدلالة على عضو هيئة تدريس بالكلية أو المعلم المسئول عن الفصول الدراسية في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، وكذلك إلى أمين مكتبة أو الأرشيفي أو أي مهني آخر يتعاون مع أو يعمل بشكل مستقل عن معلم الفصل أو عضو هيئة التدريس بالكلية.

- العملية المتكررة (Iterative process):

جميع الأبحاث بمثابة حلقة متكررة، تتطلب العودة بشكل متكرر وتعديل الأسئلة والافتراضات السابقة، مما يؤدي إلى قراءات جديدة للنصوص والمصادر من أجل تطوير الأبحاث.

- أمين مكتبة (Librarian) / الأرشيفي (Archivist): انظر الأرشيفي (Archivist) / أمين المكتبة (Librarian)

- المعرفة/ محو الأمية (Literacy):

الكفاءة أو التعليم أو المهارات اللازمة لمجال ما، فهي بمثابة سلسلة من المهارات داخل مجال ما، وتعد معرفة المصادر الأولية والمعرفة المعلوماتية، والمعرفة الرقمية، والمعرفة البصرية كلها ذات صلة بالعمل مع المصادر الأولية.

9- انظر أيضا:

Yilmaz, Kaya. "Historical Empathy and Its Implications for Classroom Practices in Schools." The History Teacher 40.3 (2007): 331-37.

- الناحية المادية (Materiality):

يقصد بها الطبيعة المادية أو شكل المصدر، غالبا ما يتم تمييز هذا عن المحتوى أو نص المصدر، على الرغم من أن أفضل القراءات تستوجب ضرورة توضيح النص وشكله، وغالبا ما ترتبط الثقافة المادية بالتعرف على المزيد من أحداث الماضي.

- الوساطة (Mediation):

مقدار التدخل ووضع المعلومات في سياقها بين المستخدم والمصدر، هناك العديد من أنواع الوساطة، سواء من خلال المحتوى المضاف، أو الترجمة، أو الوقت ما بين النسخة والمصدر الأصلي، على سبيل المثال: فإن المصدر الأولي الذي يتم نشره لعمل ما يحتوي على مقدمة عن الكاتب والحدث الذي يكتب عنه هو أكثر وساطة من منشور لا يحتوي على مقدمة، كما يوفر أمناء المكتبات والأرشيفيين الوساطة بين المستخدم والوثائق والمستندات وذلك من خلال وسائل الإيجاد وتسجيلات الوصف بالإضافة إلى تنظيم المواد وترتيبها.

- الصلاحيات (Permissions):

إذا كان الاستخدام لعمل محمي بموجب حقوق النشر غير مشمول بالاستخدام العادل، فقد يحتاج الباحث إلى تصريح من أصحاب الحقوق من أجل استخدام العمل بطرق محددة.

- الحفظ (Preservation):

"حفظ الكيانات من الضرر أو الإصابة أو الإتلاف أو التدمير"، في دورة حياة المصادر الأولية، قد يتخذ المنشئون أنفسهم أو لا يتخذون الخطوات الأولى نحو الحفاظ على المصادر، كما يشير المصطلح أيضا إلى الممارسات المهنية المحددة [10] التي تقوم بها المستودعات من أجل استقرار عملية حفظ المواد التي تتولى رعايتها والعمل على إطالة عمرها، وضمان حفظها بشكل دائم قدر الإمكان، ويشمل ذلك اختيار بيئة التخزين المناسبة والمعالجة وعملية الحفظ بشكل كامل، وقد تتضمن عملية الحفظ أيضا إنشاء بدائل بمثابة نسخ استخدام، وإعادة تحديث الأشكال المتقادمة الأشكال الأحدث التي يمكن استرجاعها، وقراءتها، واستخدامها مع مرور الوقت، ويساهم مستخدمو المصادر الأولية في الحفاظ عليها من خلال الاستخدام المناسب، ومن الجدير بالإشارة لأن مفهوم الحفظ يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الإتاحة.

10- انظر قسم الحفظ بجمعية المكتبات الأمريكية، للمزيد من المعلومات:
http://www.ala.org/alcts/mgrps/pars

- المصدر الأولي (Primary source):

المصادر الأولية هي مواد تتنوع في أشكالها، التي تم إنشاؤها في وقت الدراسة، وتعد بمثابة دليل أصلي يوثق فترة زمنية أو حدثا أو عملا أو أشخاصا أو أفكارا، والمصادر الأولية يمكن أن تكون مواد مطبوعة (مثل الكتب والمذكرات)، أو مواد أرشيفية/ مخطوطة (مثل: اليوميات أو الدفاتر)، والمواد السمعية / البصرية (مثل: التسجيلات أو الأفلام)، أو التحف (مثل: الملابس أو المتعلقات الشخصية)، أو المواد الرقمية أو المرقمنة (مثل: رسائل البريد الإلكتروني أو الصور الرقمية)، ومما سبق يمكن القول: إن المصادر الأولية قد تكون تناظرية أو مرقمنة أو رقمية.

- الخصوصية (Privacy):

يجب أن يكون أمناء المكتبات والأرشيفيون والباحثون على دراية بالأطر القانونية والأخلاقية المختلفة المتعلقة بالخصوصية، يمكن للأرشيفيين وأمناء المكتبات في الولايات المتحدة إدارة المجموعات التي تغطيها قوانين الخصوصية مثل: قانون التأمين الصحي وحماية بيانات المرضى (HIPAA) أو قانون الخصوصية والحقوق التعليمية للأسرة (FERPA). ويجوز للمهنيين تقييد أو حجب الوثائق بسبب القوانين المعمول بها أو قرارات إدارة المخاطر المؤسسية أو اتفاقيات المانحين أو الأخلاقيات المهنية، يجب على المهنيين والباحثين على حد سواء وضع هذه الأطر في الاعتبار عند الاستشهاد بالمجموعات أو استخدامها أو الترويج لها.

- الملك العام (Public Domain):

لا توجد أية قيود متعلقة بحقوق النشر على الأعمال المتاحة في الملك العام، قد يرجع السبب في ذلك بأن حقوق النشر أو حقوق الملكية الفكرية الأخرى انتهت صلاحيتها أو تمت مصادرتها؛ لأن العمل تم إنشاؤه قبل وجود مثل هذه القوانين، أو لأن العمل لا يشمله حقوق النشر (كما هو الحال مع الوصفات أو بعض الوثائق الحكومية)، أو لأن المنشئ أصدر العمل بموجب ترخيص شبيه بالملك العام مما يسمح باستخدامات محددة. كما يجب مراعاة الخصوصية والاعتبارات الأخلاقية الأخرى عند استخدام المواد المتاحة في الملك العام.

- المستودع (Repository):

مصطلح شامل يشير إلى مؤسسة تراث ثقافي تقوم بتجميع المجموعات وحفظها وإتاحتها بشكل عام للبحث، ومن أمثلة تلك المؤسسات: الأرشيفات والمكتبات والمتاحف والجمعيات التاريخية ومراكز البحوث، أو أنواع أخرى من المؤسسات، قد يكون المستودع مستقلا أو جزء من مؤسسة أكبر، وبالنسبة لأولئك الذين يسعون إلى استخدام المصادر الأولية بفعالية، فإن معرفة أنواع المستودعات وأسبابها وطرقها المختلفة المتبعة في

جمع المصادر وحفظها وإتاحتها أمر مهم؛ وذلك لتحديد هذه المجموعات واستخدامها بنجاح، وينبغي التفكير في مصطلح "مستودع" مقترنا بمفاهيم الصمت (الثغرة) والسلطة والوكالة والوساطة.

انظر أيضا: المجموعات الخاصة (Special Collections) / الأرشيف (Archives)

- مشروع البحث (Research Project):

قد تكون المشاريع البحثية أكاديمية أو إبداعية أو مهنية في طبيعتها، ويمكن أن تتضمن المنتجات أو النتائج النهائية للمقالات أو الأوراق أو مقالات أو قواعد البيانات أو العروض أو المعارض أو المواقع أو الأعمال الفنية إلخ.

- سؤال البحث (Research Question):

فكرة أو استفسار يقود مشروع البحث، ويعد سؤال البحث الجيد هو السؤال الذي يمكن الإجابة عليه، ومناقشته، ولا يكون واسعا جدا أو ضيقا جدا، ويجب أن يكون سؤال البحث أكثر تحديدا لموضوع البحث، فعلى سبيل المثال: داخل موضوع الجبهة الداخلية للحرب العالمية الثانية، قد يكون سؤال البحث هو كيف أثر استخدام حدائق النصر على الإمدادات الغذائية في مناطق معينة بالولايات المتحدة أثناء الحرب، وتجدر الإشارة أن سؤال البحث يحدد المعلومات المطلوبة، كما قد يساعد الباحث في تحديد المصادر التي تعتبر "أولية" في مشروع محدد.

- المصدر الثانوي (Secondary source):

عمل تجميع وو/ أو تعليق على مصادر أولية وو/ أو مصادر ثانوية أخرى، ونلاحظ أن تلك المصادر التي غالبا ما تكون أعمال تعليمية، يمكن تمييزها عن المصادر الأولية بأنها معلومات تم تجميعها لنقدها أو تحليلها أو التعليق عليها.

- الصمت (الثغرة) (Silences):

الثغرات أو الأجزاء المفقودة في الوثيقة التاريخية، والتي غالبا ما تنتج عن أولئك الذين لم يتمكنوا من كتابة وثائقهم الخاصة، أو الذين لم يعتبروا وثائقهم ذات قيّمة لكي يتم حفظها أو تم إخفاؤها من قبل الثقافة السائدة، ينبغي الوقوف على ما إذا كانت هناك ثغرات في المقتنيات المتاحة في مستودع معين أم لا، ويشار إلى هذا المصطلح أحيانا بمصطلح "الصمت الأرشيفي/ الثغرة الأرشيفية".

- المصدر (Source):

كيان يتم فيه العثور على معلومات، مثل: وثيقة أو كتاب أو موسوعة، والمصادر يمكن أن تكون أولية أو ثانوية أو مصادر أقل أهمية عن تلك المصادر.

- المجموعات الخاصة (Special Collections) / الأرشيف (Archives):

تحتوي هذه المصطلحات على معان متعددة، وغالبا ما تستخدم بالتبادل، ومصطلح "الأرشيف" أيضا له معاني مختلفة، وبشكل عام يستخدم في وصف الأشياء التي يتم الاحتفاظ بها عن قصد.

1- مصطلح عام يشير إلى قسم أو وحدة أو مكتبة أو أي مكان مادي آخر يحفظ المواد النادرة والفريدة ويوفر إمكانية إتاحتها بشكل آمن، ويتضمن ذلك الوثائق الأرشيفية والمخطوطات والكتب النادرة أو غيرها من المواد الأصلية، وقسم المجموعات الخاصة هو مثال لنوع من المستودعات.

2- المواد أو المجموعات داخل قسم أو وحدة أو مكتبة تحتوي على مواد نادرة وفريدة من نوعها.

- بديل (Surrogate): انظر نسخة (Copy).

الملحق الثاني: ببليوجرافية شارحة:

الغرض من هذه الببليوجرافية الشارحة هو تحديد المصادر الأساسية لتعلم المزيد عن معرفة المصادر الأولية، وقد تم انتقاء المصادر الواردة بالببليوجرافية، والتركيز على المصادر التي تم نشرها في الفترة ما بين عامي 2014 و2017، وذلك مع انتهاء العمل الذي أنجزه الفريق المشترك بين جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) وقسم المخطوطات والكتب النادرة (RBMS) المعني بتطوير الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية.

ويوجد ببليوجرافية أكثر شمولا، يتم مراجعتها ولكن لا يتم تحديثها بانتظام قام بإعدادها قسم التوعية والإتاحة التابع لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين، ومتاح على الرابط التالي:

http://www2.archivists.org/groups/reference-access-and-outreach-section/teaching-with-primarysources-bibliography

- **Bahde, Anne, Heather Smedberg, and Mattie Taormina, eds. Using Primary Sources: Hands-On Instructional Exercises: Hands-On Instructional Exercises. ABC-CLIO, 2014.**

يتيح هذا العمل 30 نموذجا من تمارين التعلم النشط مع المصادر الأولية والتي عقدت في الأرشيفات والمتاحف، وأقسام المجموعات الخاصة وتم تركيزها في دورة واحدة، وتناقش المادة التمهيدية المناهج التربوية المفيدة في تعليم المهارات المرتبطة بمعرفة المصادر الأولية، ويوفر العمل أيضا خطط الدروس التفصيلية لكل

تمرين، مع اقتراحات للتأقلم مع بيئات التعليم المختلفة، وتشمل التدريبات دورات تمهيدية حول تحليل المصدر الأولي وعملية البحث، بالإضافة إلى دورات أكثر تقدما حول بناء المهارات التحليلية، وتحديد سياق المصادر وتجميعها، وتفسير وسائل الإيجاد، وفهم الخصائص المادية للمصدر.

- **Carini, Peter. "Information Literacy for Archives and Special Collections: Defining Outcomes." portal: Libraries and the Academy 16, no. 1 (2016): 191-206.**

يقدم هذا المقال خلفية عن المعرفة المعلوماتية وقيمتها ودورها في المصادر الأولية، وتشرح كاريني (Carini) ضرورة الحاجة إلى مجموعة من المعايير والمخرجات التي تتناول على وجه التحديد معرفة المصادر الأولية، ويوفر المقال إطارا مقترحا لمخرجات تعلم المصادر الأولية، والتي تقع ضمن المجالات التالية: المعرفة والتفسير والتقييم والاستخدام والإتاحة واتباع المبادئ الأخلاقية، وتنهي كاريني (Carini) المقال بقسم حول التطبيقات الممكنة للمخرجات المقترحة، ويقدم هذا المقال مثالا على مخرجات التعلم وتوضح ضرورة معالجة عدم وجود معايير لمعرفة المصادر الأولية.

- **Hensley, Merinda Kaye, Benjamin P. Murphy, and Ellen D. Swain. "Analyzing Archival Intelligence: A Collaboration between Library Instruction and Archives." Communications in Information Literacy 8, no. 1 (2014): 96-114. Available at: http://www.comminfolit.org/index.php?journal=cil&page=article&op=view&path%5B%5D=v8i1p96**

يقدم هذا المقال خلفية عن العقبات التي يواجهها الطلاب عند تعلمهم التعامل مع البحوث الأرشيفية ويقدم أفكارا حول كيفية معالجة تلك العقبات في التعليم، استنادا إلى دراسة أجريت عام 2012 في جامعة إلينوي في أوربانا شامبين، وكشفت الدراسة أن الطلاب اجتهدوا لفهم اللغة المتخصصة المتعلقة بالوثائق وللتعامل مع صعوبة عملية البحث الأرشيفي، وتبين وجود خلط بين الطلاب حول الاختلاف بين المكتبات والأرشيفات، ومفهوم المصدر الأصلي، والعلاقة بين وسائل الإيجاد والمجموعات التي يتم وصفها في تلك الوسائل.

- **Horowitz, Sarah M. "Hands-On Learning in Special Collections: A Pilot Assessment Project." Journal of Archival Organization 12, no. 3-4 (2014): 216-229.**

يقر هذا المقال بالطلب المتزايد الذي تواجهه أقسام المجموعات الخاصة حول توفير معايير جادة لتقييم المخرجات في الفصول التي تتيح خبرات تعليمية حول استخدام المصادر الأولية، ويصف المؤلف مشروع تقييم

في كلية أوجستانا (Augustana College) باستخدام نماذج التقييم لمحاولة قياس تأثير التدريب العملي لمشاركة المصادر الأولية على المعرفة المعلوماتية للطالب ومهارات التفكير الناقد، وعلى الرغم من أن النتائج كانت غير حاسمة، فإن هذا المقال تناول الحاجة إلى أدوات تقييم أفضل لمعرفة المصادر الأولية التي ترتبط مباشرة بأدوات التقييم الموجودة مسبقا التي أعدتها جمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL).

- **Mitchell, Eleanor, Peggy Seiden, and Suzy Taraba. Past or portal?: Enhancing undergraduate learning through special collections and archives. Association of College & Research Libraries, 2012.**

يجمع هذا المجلد دراسات حالة تصف الأنشطة التعليمية الفعالة للمصدر الأولي، والتي اشتركت فيها 47 مؤسسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وينصب التركيز بشكل خاص على طلاب المرحلة الجامعية الأولى، ويسلط الضوء على مجموعة واسعة من النماذج التعليمية التي توفر أدلة مهمة للتدريس مع المصادر الأولية، من عقد دورة واحدة إلى دورات طويلة الأجل.

- **Morris, Sammie, Lawrence Mykytiuk, and Sharon Weiner. "Archival Literacy for History Students: Identifying Faculty Expectations of Archival Research Skills." The American Archivist 77, no. 2 (2014): 394-424.**

شرح كل من موريس (Morris)، وميكيتيوك (Mykytiuk)، ووينر (Weiner) المهارات الأساسية لاستخدام المصادر الأولية والأرشيفات، وتحديدا لطلاب التاريخ، من خلال مراجعة أدبيات الموضوع والمناهج الدراسية، فضلا عن إجراء مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس، وقد وضع المؤلفون قائمة من المهارات المتعلقة بتخصصات التاريخ في المرحلة الجامعية الأولى. ويختتم هذا المقال بمجموعة من التوصيات للنهوض بالمعرفة الأرشيفية داخل السياقات المؤسسية وكذلك داخل المهنة الأرشيفية.

- **Mulroney, Lucy and Patrick Williams, "Doing It Yourself: Special Collections as a Springboard for Personal, Critical Approaches to Information." In T. Swanson and H. Jagman (Eds.) Not Just Where to Click: Teaching Students How to Think about Information (Publications in Librarianship #68), ACRL Press, 2015.**

يصف هذا الفصل الجهد التعاوني بين المسئول عن المجموعات الخاصة، وأمين المكتبة المتخصص في الموضوع، والمدرب المسئول عن الكتابة لتخطيط سلسلة من الدورات تتناسب مع الكتابة في المرحلة الجامعية، وقد تطلب المشروع من الطلاب استخدام مصدر أولى من مجموعات جامعة سيراكوز (Syracuse University) الخاصة كمصدر إلهام حول الموضوع الذي يختارونه، ويناقش المؤلفون كيف أثر البحث في المصادر الأولية على مهارات المعرفة المعلوماتية لدى الطلاب في مجموعة متنوعة من المجالات، ويتضمن ذلك

تقييم المصادر بدقة، والمشاركة في المحادثات التعليمية، والحصول على ملكية أبحاثهم الأصلية في مجال موضوعي معين.

- **Prom, Christopher J. and Lisa Janicke Hinchcliffe. Teaching with Primary Sources. Chicago, IL: Society of American Archivists, 2016.**

يصف هذا العمل تطور معرفة المصادر الأولية، كما يقدم أيضا أفكارا عملية لدمج معرفة المصادر الأولية في المناهج الدراسية، النموذج الأول: يتناول المعرفة الأرشيفية عن طريق وصف تطورها في المهنة الأرشيفية وفي الإطارات التعليمية الأوسع. النموذج الثاني: بمثابة دليل لممارسات التدريس للأرشيفيين وأمناء المكتبات والمدربين الآخرين. كما يقدم العديد من الأفكار العملية، من شرح الأدوار المختلفة التي يلعبها الأرشيفيون كمعلمين لتقديم قوالب عن خطة الدرس، ويلخص النموذج الثالث والأخير؛ الكثير من دراسات الحالة حول توصيل الطلاب بالمصادر الأولية، تم مقابلة جميع المعلمين في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي وأعضاء هيئة التدريس بالكليات والأرشيفيين لمشاركة استراتيجياتهم ومشاريعهم الناجحة، ومن الجدير بالذكر إن الببليوجرافيات تعد من قوائم القراءة المقترحة فضلا عن أن المصادر الإضافية هي أيضا مفيدة للغاية.

- **Samuelson, Todd, and Cait Coker. "Mind the gap: Integrating special collections teaching." portal: Libraries and the Academy 14, no. 1 (2014): 51-66.**

يقدم هذا المقال المشورة للأرشيفيين المهتمين ببناء علاقات قوية مع زملائه من أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس بالكليات، ويستخدم المؤلفون دراسة حالة تدرس هذه العلاقات في مؤسستهم الخاصة للإشارة إلى أن الطريقة الأكثر فعالية للوصول إلى أعضاء هيئة التدريس بالكليات وأمناء المكتبات هي شرح كيفية استخدام المواد في مكتبات المجموعات الخاصة وذلك لتلبية احتياجات المناهج الدراسية.

- **Swain, Ellen D. "Best Practices for Teaching with Primary Sources," in Patrick Ragains and M. Sandra Wood. The new information literacy instruction: best practices. Rowman & Littlefield, 2015.**

يقدم هذا الكتاب دراسة حالة تصف العلاقة بين أرشيف الثقافة والحياة الطلابية وبرنامج الخطابة في جامعة إلينوي في أوربانا شامبون، حيث تصف دراسة الحالة تغييرا في تعليمات الأرشيف من منهج نظرة عامة شاملة إلى منهج أكثر تعمقا واستهدافا، وتلك الدراسة مفيدة للآخرين المهتمين بهذا الأمر.

- **Theimer, Kate, ed. Educational Programs: Innovative Practices for Archives and Special Collections. Rowman & Littlefield, 2015.**

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من دراسات الحالة حول تطوير البرامج التعليمية التي تركز على المصادر الأولية، وهو يوضح الطرق المتعددة التي يمكن من خلالها دمج المجموعات الخاصة والوثائق في المناهج الدراسية في المستويات التعليمية المختلفة سواء في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي والمرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا، والعديد من الأفكار قابلة للتحويل لتتناسب مع مجموعة متنوعة من المؤسسات، وهي مناسبة إما لتطوير البرامج طويل الأجل أو للتنفيذ الفوري على نطاق صغير نسبيا، ويعد هذا الكتاب بمثابة مقدمة فعالة للتعلم بشكل عملي كيفية التعامل مع المصادر الأولية، ويسمح باختيار الفصول بناء على الجمهور أو نوع البرنامج.

- **Weiner, Sharon A., Sammie Morris, and Lawrence J. Mykytiuk. "Archival Literacy Competencies for Undergraduate History Majors." The American Archivist 78, no. 1 (2015): 154-180.**

هذا المقال هو الثاني في سلسلة المقالات التي توثق الجهود الرامية إلى تأسيس مهارات المعرفة الأرشيفية لتخصصات التاريخ في المرحلة الجامعية الأولى على أساس مدخلات من أعضاء هيئة التدريس بالكليات، والأرشيفيين، وأمناء المكتبات. وتتضمن القائمة الناتجة كلا من المهارات الأساسية والمتقدمة الموصى بها لتخصصات التاريخ في المرحلة الجامعية الأولى عبر مجموعة متنوعة من المهارات، ويتضمن ذلك تعريف المصادر وتحديد أماكنها، وإدراج المصادر في الأبحاث، والحصول على التوجيهات من الأرشيفيين، والوقوف على الجوانب التثقيفية بالأرشيفات، واستخدام المعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر بطريقة أخلاقية، ومن الجدير بالذكر؛ يمكن تكييف هذه المهارات أو توسيعها لاستخدامها في مجموعة متنوعة من البيئات التعليمية.

الملحق الثالث: المصادر ذات الصلة

- **ACRL Framework for Information Literacy for Higher Education. Association of College and Research Libraries (Adopted January 11, 2016). http://www.ala.org/acrl/standards/ilframework**

يوفر الإطار الصادر عن جمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) خلفية لهذه الخطوط الإرشادية ويعتبر رفيقا مفيدا للخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية، وبخاصة لأمناء المكتبات والمدربين على مستوى الكلية أو الجامعة، ويمكن استخدام هذين العملين بشكل متناغم لتشجيع التعاون الواعي بين الأرشيفيين وأمناء المكتبات الذين يعملون مع المصادر الأولية وأمناء المكتبات المهتمين بالمعرفة المعلوماتية على مستوى الكلية أو الجامعة، ويهدف كلا العملين إلى أن يكونا أكثر مرونة ولا يطبقان كمعايير إلزامية، ولكن في الوقت نفسه مناسبان

لاحتياجات المدربين والطلاب داخل بيئة تعليمية معينة، ويمكن استخدام كلا العملين لإنشاء إستراتيجيات تقييم على المستوى المحلي بناء على الاحتياجات الخاصة لجمهور معين.

- **ACRL Visual Literacy Competency Standards for Higher Education. Approved by the ACRL Board of Directors, October 2011: http://www.ala.org/acrl/standards/visualliteracy**

من المفيد استشارة تلك المعايير إلى جانب الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية، خاصة عند مواجهة المصادر الأولية مع العناصر المرئية.

- **Society of American Archivists, Reference, Access, and Outreach Section, Teaching with/about Primary Sources committee: http://www2.archivists.org/groups/reference-access-and-outreachsection/teaching-withabout-primary-sources-committee**

تقوم لجنة التدريس بالمصادر الأولية التابعة لقسم التوعية والإتاحة التابع لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين بتجميع مصادر مفيدة وتستضيف فرص التطوير المهني المتعلقة بالتدريس مع المصادر الأولية وتعد تلك اللجنة مصدرا مفيدا للمهنيين الذين يتطلعون إلى توسيع مهاراتهم في هذا المجال.

الملحق الرابع: الخلفية التاريخية لتطوير هذه الخطوط الإرشادية:

تم تكليف فريق العمل المشترك بين جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA) وقسم المخطوطات والكتب النادرة (RBMS) بجمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL) بتطوير الخطوط الإرشادية لمعرفة المصادر الأولية وذلك امتداد لمهمة فريق عمل قسم المخطوطات والكتب النادرة (RBMS) المعني بأدوات القياس والتقييم عام 2013، واستجابة لنتائج المسح الذي قام به قسم التوعية والإتاحة التابع لجمعية الأرشيفيين الأمريكيين عام 2013 [11]، فضلا عن النتائج الأخرى في الأدبيات المهنية التي أشارت بأن المهنة سوف تستفيد من إطار يعزز التدريس مع المصادر الأولية، وقد قدم كل من رئيس قسم التوعية والإتاحة في ذلك الوقت ليزا سيوبيرج (Lisa Sjoberg) والمجلس التنفيذي لقسم المخطوطات والكتب النادرة آن باهدي (Anne Bahde) وهيذر سميبدبيرج (Heather Smedberg) مقترحا إلى كل من المنظمتين في عام 2014 وتمت الموافقة رسميا

11-http://www2.archivists.org/groups/reference-access-and-outreach-section/teaching-withabout-primarysources-committee

على إنشاء فريق العمل من قبل مجلس إدارة جمعية الأرشيفيين الأمريكيين في نوفمبر 2014 [12] ومن قبل المجلس التنفيذي لقسم المخطوطات والكتب النادرة في فبراير 2015 13، وقد تم تكليف فريق العمل لمدة عامين تبدأ في صيف عام 2015، وعلى الرغم من أن فريق العمل تكون من الأرشيفيين وأمناء المكتبات والمسئولين عن المجموعات الخاصة، إلا أنه قد تم تكليفهم بفحص وجهات نظر أوسع نطاقا بشأن معرفة المصادر الأولية وكيفية التعامل معها خارج البيئة المباشرة للمجموعات الخاصة والأرشيفات، ووضع مسودة للخطوط الإرشادية قابلة للتطبيق في العديد من حالات تعلم كيفية التعامل مع المصادر الأولية مع الإشارة إلى الأدوار المتنوعة للمدرب، والجمهور، والأغراض.

الأعضاء:

الأعضاء المعينون من قبل قسم المخطوطات والكتب النادرة (RBMS) بجمعية مكتبات الكليات والبحوث (ACRL):

- آن باهدي (Anne Bahde) بجامعة ولاية أوريجون.
- جولي جروب (Julie Grob) بجامعة هيوستن.
- سارة هورويتز (Sarah Horowitz) بكلية هافرفورد.
- ليا ريتشاردسون (Leah Richardson) بجامعة جورج واشنطن.
- هيذر سميبدبيرج (Heather Smedberg)، الرئيس المشارك، بجامعة كاليفورنيا، سان دييجو.
- مورجان سوان (Morgan Swan) بكلية دارتموث.

12- محاضر مجلس إدارة جمعية الأرشيفيين الأمريكيين التي توضح الموافقة، نوفمبر 2014، متاحة على الرابط التالي:
https://www2.archivists.org/sites/all/files/1114_Minutes_Adopted.pdf
انظر جدول الأعمال (item II, page 2 of 33)

13- محاضر مجلس إدارة قسم المخطوطات والكتب النادرة التي توضح الموافقة، 2 فبراير 2015، متاحة على الرابط التالي:
http://rbms.info/files/committees/minutes/2015/execminutes15m.pdf

الأعضاء المعينون من قبل جمعية الأرشيفيين الأمريكيين (SAA):

- سامانثا كريسب (Samantha Crisp) بكلية أوجستانا.
- جوردون داينز (Gordon Daines) بجامعة بريجهام يونج.
- روبن كاتز (Robin Katz) بجامعة كاليفورنيا، ريفرسايد.
- بيل لانديس (Bill Landis)، الرئيس المشارك، بجامعة ييل.
- سامى موريس (Sammie Morris) بجامعة بوردو.
- ليزا سيوبرج (Lisa Sjoberg) بكلية كونكورديا.

●●●